

خطبه جبعه ماه محرم الحرام (٣)

ترغيب اتباع سنت ومذمت بدعت

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا
مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْقَوِيُّ
الْمُبْتَلِيُّ ۝ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ۝
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ ۝ أَمَّا بَعْدُ فَيَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ۝
إِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ لَنَا أُصُولَ

الدِّينِ ۝ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ ۝ وَكَمَّلَ لَنَا
 الْفُرُوعَ بِلِسَانِ رَسُولِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ ۝
 وَاسْتَنْبَطَ لَنَا الْجُزْئِيَّاتِ مِنْهُمَا أَرْبَعَةً
 مِّنَ الْمَجْتَهِدِينَ ۝ فَتَمَّامُ الدِّينِ كِتَابُ
 اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ وَمَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُمَا
 بِالْفَقْهِ الْمَتِينِ ۝ وَمَا يُرَى فِيكُمْ
 غَيْرُهَا بِدُعَاتٍ مُّخْتَرَعَاتٍ ۝ وَهِيَ
 مِنْ أَعْظَمِ السَّيِّئَاتِ ۝ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ
 بَدْعَةً إِلَّا رَفَعَ مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ ۝
 فَتَمَسَّكَ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِّنْ إِحْدَاثِ
 بَدْعَةٍ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَ
 الطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدٌ حَبِشِيًّا ○
 فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَمِثْرِي إِيَّاهُ
 كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ
 الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ تَمَسَّكُوا
 بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنُّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ
 وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ○ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ
 بِدْعَةٌ ○ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ أَعُودُ
 بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ○ مَا آتَاكُمْ
 الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 بَارَكَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ